مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center for Studies and Planning

ملخص

استراتيجية الأمن الوطني العراقي (2025 - 2030)

قسم التخطيط والسياسات

المقدمة:

صدرت استراتيجية الأمن الوطني العراقي الثالثة في منتصف العام (2025) بعد أن صادق عليها رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، وكان شعار الاستراتيجية (العراق أولاً) التي تمت صياغتها من قبل مستشارية الأمن القومي/ المركز الوطني للتخطيط المشترك عبر لجنة دائمة لهذه الاستراتيجية، وتتكون الاستراتيجية الوطنية من عشر فقرات تشمل (رؤية ورسالة الاستراتيجية وهيكل إعدادها والتحديات والتغيرات التي رافقت إعدادها، اسم الاستراتيجية وعنوانها وأمدها، تحليل البيئة الاستراتيجي، المبادئ والمرتكزات الوطنية لإعداد الاستراتيجية، المصالح الاستراتيجية العليا، الأهداف الاستراتيجية، التحديات والتهديدات، الوسائل والسياسات الوطنية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، المتطلبات الأساسية لتنفيذ الاستراتيجية، ملاحق الاستراتيجية)، وتشير وثيقة الاستراتيجية إلى أنها أُعدّت بجهد وطني ومشاركة ممثلي جميع السلطات والقطاعات وأنها تختلف عن الاستراتيجيات السابقة للأمن الوطني، كما تشير الوثيقة إلى أن هذه الاستراتيجية حصيلة تجارب عملية وخبرة عالية وجهد وطني مشترك لجميع فئات وقطاعات المجتمع ومؤسسات الدولة، فضلاً عن الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية والاسترشاد بالسياسات الحكومية المعتمدة والدراسات الأكاديمية.

استراتيجية الأمن الوطني العراقي (العراق أولاً)

تُعدُّ استراتيجية الأمن الوطني العراقي (2025 - 2030) ثالث استراتيجية وطنية للأمن الوطني يتم إصدارها من قبل الحكومات العراقية بعد الاستراتيجية الأولى (2007 - 2010) والاستراتيجية الثانية (2010 - 2016) وتضمنت الاستراتيجية في الفقرة الأولى (رؤية ورسالة الاستراتيجية وهيكل إعدادها) الذي شمل تفصيلاً للفرق واللجان التي تعمل تحت مظلة الاستراتيجية والتحديات التي واجهت الفريق الوطني والمتغيرات

الإيجابية المتزامنة مع مرحلة إعداد الاستراتيجية وتضمنت الفقرة الثانية (اسم وعنوان الاستراتيجية والمدة الزمنية لنفاذها) من دون أي تفصيلات أخرى، أما الفقرة الثالثة المعنونة (تحليل البيئة الاستراتيجية للعراق) فقد تضمنت مجموعة من مؤشرات القوة والضعف على المستوى الداخلي ومؤشرات الفرص والتهديدات على المستوى الخارجي وهو ما يعرف بتحليل سوات، فيما تضمنت الفقرة الرابعة (المبادئ والمرتكزات الوطنية لإعداد الاستراتيجية) التي شملت عدة فقرات كان أهمها تعريف مفهوم الأمن القومي، وتضمنت الفقرة الرابعة (المصالح الاستراتيجية العليا) التي حُدّدت بست مصالح عليا تشمل (فرض السيادة الكاملة والحفاظ على وحدة الأرض والشعب، بسط هيبة الدولة والتطبيق العادل للقانون، القضاء على الفساد وتجفيف منابع الإرهاب، تنويع مصادر الاقتصاد وحماية الموارد، تحقيق نظام خدمات عادل وفعال، إدارة شبكة علاقات إقليمية ودولية متوازنة)، وتضمنت الفقرة السادسة (الأهداف الاستراتيجية) التي شملت خمسة أهداف استراتيجية ترتبط بالمصالح الاستراتيجية العليا التي حددتها الاستراتيجية وتشمل:

الهدف الأول: تطوير منظومة الأمن والدفاع لتحقيق الأمن الداخلي والخارجي.

الهدف الثاني: بناء اقتصاد قوي متنوع تنموي مستدام.

الهدف الثالث: بناء شراكات إقليمية ودولية متوازنة وفاعلة.

الهدف الرابع: تعزيز الأمن المجتمعي وحماية التنوع والتعايش السلمي.

الهدف الخامس: اعتماد نظام خدمات كفوء يتناسب مع حاجات الشعب.

وتضمَّن كل هدف استراتيجي مجموعة من الأهداف الفرعية، وشملت الفقرة السابعة التحديات والتهديدات وقسّمتها إلى ثلاثة مستويات من الأهمية والتأثير، وهذه الفقرة تتداخل مع تحليل البيئة للاستراتيجية، وتضمنت الفقرة الثامنة (الوسائل

والسياسات الوطنية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لتعزيز الأمن القومي) وشملت وسائل عامة تشمل جميع الأهداف ووسائل خاصة بتحقيق كل هدف من الأهداف الخمسة، وحددت الفقرة التاسعة من الاستراتيجية المتطلبات الأساسية لتنفيذ الاستراتيجية وتحقيق أهدافها، وختمت الاستراتيجية بمجموعة من الملاحق تشمل (المفاهيم الأساسية، تشكيل اللجان والفرق المتعلقة بالاستراتيجية، ورقة تقييم الاستراتيجيتين الأولى والثانية، عناوين الاستراتيجيات الدولية التي تمت مراجعتها، مدخلات ومخرجات الاستراتيجية، هيكلية إعداد ومتابعة الاستراتيجية وخارطة الشراكة، مواقف الجهات الرسمية من الاستراتيجية، الأنشطة السابقة للجنة إعداد الاستراتيجية وتواريخها، المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد الاستراتيجية، صور أنشطة إعداد الاستراتيجية، خطة عمل اللجنة الدائمة لاستراتيجية الأمن الوطني للعام (2025 - 2027).

الخاتمة:

إن إصدار استراتيجية للأمن الوطني موضوع في غاية الأهمية كون العراق لم يضع استراتيجية للأمن الوطني منذ نهاية الاستراتيجية الثانية في عام 2016 مما يسهم في تحديد رؤية العراق لأمنه الوطني خلال المرحلة المقبلة،

لكنْ يؤشر على هذه الاستراتيجية العديد من الملاحظات، نوردها بالآتي:

- تضمنت الاستراتيجية العديد من الفقرات التي تتطلبها الخطط الاستراتيجية لكنها أغفلت جدولة الأهداف الاستراتيجية والفرعية بمشاريع وبرامج عملية تفصيلية تحتوي الجهات المنفذة والتوقيتات الزمنية لكل هدف فرعي ومشروع ومؤشرات الإنجاز، وإنما اكتفت بوضع وسائل لتحقيق الأهداف التي كانت عبارة عن أهداف عامة أيضاً لم يتم ربطها بالأهداف الفرعية بشكل متدرج يضمن تنفيذها، على الرغم من تحديد

الجهات المعنية بالمتابعة التي كانت بعضها مجالس وزارية.

- إن إقرار استراتيجية الأمن الوطني للمدة (2025-2030) جاء في منتصف السنة الأخيرة من عمر الحكومة وبالتالي سيجعل الحكومة القادمة أمام خيارين (الأول اعتمادها ودعمها إذا كانت متوافقة مع رؤيتها، الثاني عدم تبنيها إذا كانت لا تتوافق مع رؤيتها) على الرغم من العموميات الكثيرة التي تضمنتها الاستراتيجية.

- الاستراتيجية في الغالب تركز على العموميات ولم تدخل إلى التفصيل، ومن خلال التجربة العراقية في تنفيذ الاستراتيجيات، فإن معظم الاستراتيجيات تفشل في التنفيذ عندما تكون في الإطار العام ولا تدخل إلى التفصيل في كل خطوة.

- احتوت وثيقة الاستراتيجية العديد من التفصيلات الإجرائية المتعلقة بعملية الإعداد وتوثيق الاجتماعات والصور وأرقام كتب إجابة مؤسسات الدولة المثبتة في الملاحق التي لا يستلزم إظهارها في هذه الوثيقة.

- من ايجابيات الاستراتيجية أنها حددت آلية التمويل المالي لتنفيذ الاستراتيجية من خلال موازنة برنامج استراتيجية الأمن الوطني 2025 ومن موازنات بعض المؤسسات الشريكة في الاستراتيجية.

- تضمنت الاستراتيجية في الملحق الأخير منها خطة عمل للاستراتيجية للمدة (2025 - 2027) وهي محاولة جيدة للدخول في الجانب التنفيذي للاستراتيجية لكنها أيضاً كانت عموميات ولا تحتوي تفصيلاً يتعلق بتحقيق الأهداف بشكل مجدول.

هوية البحث

اسم الباحث: قسم التخطيط والسياسات

عنوان البحث: ملخص .. استراتيجية الأمن الوطني العراقي (2025-2030)

تأريخ النشر: حزيران - يونيو 2025

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحِيّة، أُسِّس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org